Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإبل تنازع، فاستطال عليهم أصحاب الإبل. قال: فبلغنا - والله أعلم - أن النبي، ﷺ، قال: «بُعث موسى، عليه السلام، وهو راعي غنم، وبُعث داودُ، عليه السلام، وهو راعي غنم، وبعثت وأنا أرعى غنم أهلي بأجياد».

رعيان مكة

ولاشك أنه، عليه الصلاة والسلام، لم يكن يرعى الغنم وحده، بل كان له أصحاب يرافقونه ويرعَوْن معه، منهم من يرعى غنم أهله، ومنهم من يرعى غنم سادته، ومنهم من يرعى أجيرًا عند أصحابها من أغنياء مكة. وكانوا بحكم المهنة رفقاء، يتصافَوْن أحيانًا ويتخاصمون أحيانًا، ويجدّون أحيانًا ويلعبون أحيانًا، وربما دفعهم الخصام إلى التنابذ بالألقاب، أو التطاول بالشتم والسباب، أو التضارب بالأيدى والعِصى؛ وربما دفعهم اللهو إلى بعض عادات الجاهلية، وإلى الإسفاف والتدنّى من الإثم.. إلا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقد شب يَكلؤه[1] الله ويحوطه، ويحفظه من أمور الجاهلية ومعايبها، فما رُئِى قَطّ منازعًا ولامخاصمًا، ولاحقودًا ولاحسودًا؛ بل نشأ أحسنَ قومه خلقًا، وأكرمَهم مخالطة، وأفضلهم جوارًا وأرغبَهم فى الجد

(١) يكلؤه: يحفظه ويصونه.